www.alukah.net

الخمسون

في ما خالف فيه الأصبهاني قالون

رحمهما الله تعالى

محمد أنيس بن محمد فتحي الغربي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الْخَمْسُونَ

فِي مَا خَالَفَ فِيهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالُونَ

رحمها الله تعالى

نظمه الفقير إلى رحمة ربه

محمد أنيس بن محمد فتحي الغربي التونسي[1]

ربيع الأول ١٤٤١

---

(١) الشكر موصول إلى جميع مشايخي، من أقرأني رواية قالون ومن أقرأني رواية الأصبهاني ومن ساهم في مراجعة هذا النظم من ناحية صحة الأحكام ومن النواحي اللغوية والشعرية، حفظهم الله جميعا وبارك في أعمارهم ونفع بعلمهم.

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الْـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ مَعَ الصَّـــــلَاةِ عَلَى النَّـبِيءِ كَـــامِلِ الصِّـــفَاتِ
٢- عَلَّـمَنَـا كِـتَـابَـهُ بِـفَـضْـلِـــهِ عَسَـاهُ أَنْ يَجْـعَـلَـنَـا مِـنْ أَهْـلِـــهِ
٣- وَبَـعْـدُ هَـذَا النَّـظْـمُ لِلتَّسْـهِـيلِ فِي ضَـبْـطِ الاِخْـتِـلَافِ فِي التَّـنْـزِيلِ
٤- فِي مَـا رَوَى لِوَرْشَ الاَصْـبَـهَـانِي وَلِابْنِ مِـينَـا الشَّـاطِـبِـي وَالـدَّانِـي[1]
٥- إِلَـٰـهَـنَـا اَعْـفُ عَـنْـهُـمُ وَكُـلِّ مَنْ أَقْـرَأَنَـا الْـقُـرْآنَ وَاغْـفِـرْ وَارْحَـمَـنْ
٦- وَكُـلُّ مَـا ذَكَـرْتُ مِـنْ أَحْـكَـامِ فَالاَصْـبَـهَـانِي الْـقَـصْـدُ مِـنْ كَـلاَمِي

بَابُ مِيمِ الْجَمْعِ

٧- فَـضَـمُّ مِـيـمِ الْـجَـمْـعِ ذَاكَ أَصْـلُـهَـا مِـنْ قَـبْـلِ هَـمْـزِ الْـقَـطْـعِ ثُـمَّ وَصْـلُـهَـا

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

٨- وَوَصْـلُ كَسْرِ هَـاءِ نَحْـوِ (نُـؤْتِـهِ)[2] طَـٰـهَ بِـوَجْـــهٍ وَاحِـدٍ فِي (يَـأْتِـهِ)
٩- بِضَـمِّ هَـاءٍ فِي (بِـهُ أُنْظُرِ) انْـفَـرَدْ وَالـرَّوْمُ وَالْإِشْـمَـامُ بِـالْـخُـلْـفِ وَرَدْ[3]

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

١٠- وَالْمَدُّ فِي التَّعْظِيمِ جَاءَ بِالْخِلَافْ وَالْعَـيْـنَ ثَـلِّـثَـنْ بِشُـورَى وَبِكَـافْ

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

١١- لَا تُدْخِلَنْ مَا بَـيْـــنَ هَـمْـزَتَـيْـنِ بِـكِـلْـمَـةٍ، (أَئِـــمَّـةً) وَجْـهَـيْـنِ:
١٢- فَـأَحَدُ الْـوَجْـهَـيْـنِ يَـاءً اَبْـــدِلِ ثَـــانِـيـهِـمَا لَا تُـدْخِـلَـنْ وَسَـهِّـلِ
١٣- إِلَّا بِآخِـرِ اثْـنَـتَـــيْـــنِ أَدْخِلَنْ (ءَامَـنْـتُـمُ) ثَـلَاثَـهَا فَـأَخْـبِـــرَنْ

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

١٤- وَسُهِّلَتْ الأُخْرَى وَالأُولَى حُقِّقَتْ إِنْ هَـمْـزَتَـا الْـكَـلِـمَـتَـيْـنِ اِتَّـفَـقَـتْ

---

(١) يعني هذا النظم بذكر اختلافات رواية ورشٍ من طريق الأصبهاني عن رواية قالونَ من طريق الشاطبية والتيسير — رحمهم الله جميعا.

(٢) قول الناظم (كسر) يخرج هاءَ الكناية المضمومةَ من قاعدة الوصل، إذ يختلسها الأصبهاني وذلك في لفظ ﴿يَرْضَهُ﴾ موافقا فيه قالون.

(٣) اختُلف في كون ضمة الهاء على الإتباع أم على أصلها، فعلى وجه الإتباع تكون الضمة عارضة فلا يجوز رومها، وعلى وجه الأصل يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام، وذلك على مذهب من أطلقهما في هاء الكناية.

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

١٥- وَسَاكِنُ الْهَمْزَةِ بِالْإِبْدَالِ ... إِلَّا بِخَمْسَةٍ مِنَ الْأَفْعَالِ

١٦- (تُؤْوِي) وَبَابِ (جِئْتَ) ثُمَّ (هَيِّئْ) ... (قَرَأْتَ) كَيْفَ جَا وَ(أَنْبِئْ نَبِّئِ)

١٧- كَذَا بِخَمْسَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ... (رَأْسٍ) وَ(كَأْسٍ) (بَأْسِ الْبَأْسَاءِ)

١٨- (رِئْيًا) وَهَمْزَتَيْ جَمِيعِ (اللُّؤْلُؤِ) ... قِفْ (مَنْ يَشَا) مَعْ هَمْزِ نَحْوِ (بَارِئِ)[1]

١٩- بِالْوَاوِ فِي نَحْوِ (يُوَيِّدْ) لَا (سُوَّا ... لِ) (هُزُؤًا) (مُؤَذِّنٌ) وَ(كُفُوًا)[2]

٢٠- وَ(خَاسِيًا) وَ(نَاشِيَهْ) بِالْيَا أَخَفْ ... وَ(مُلِيَتْ) مَعْ (فَبِأَيِّ) وَاخْتَلَفْ

٢١- إِنْ كَانَ دُونَ فَا، وَبَعْدُ سَهِّلَنْ ... لَفْظَ (كَأَنَّ) كَيْفَ جَا مَعَ (اطْمَأَنْ)

٢٢- (تَأَذَّنَ) التَّسْهِيلُ فِي الْأَعْرَافِ ... جَاءَتْ بِإِبْرَاهِيمَ بِالْخِلَافِ

٢٣- (لَأَمْلَأَنَّ) ثَانِ هَمْزٍ سَهِّلَا ... كَفَتْحِهِ مِنْ بَعْدِ فَاءٍ سَائِلَا[3]

٢٤- كَذَا (رَأَيْتُ)، مَعْ (رَآهَا) فِي الْقَصَصْ ... (رَأَتْهُ) أَيْضاً مَعْ (رَآهُ) النَّمْلَ خَصْ

٢٥- (رَأَيْتَهُمْ) فِي أَوَّلِ الْمُنَافِقِينْ ... وَ(الَّئِ) قِفْ بِالْيَا مَعَ الطُّولِ الْمُبِينْ

٢٦- كَوَصْلِ التَّسْهِيلُ مَعْ قَصْرٍ وَمَدْ ... (هَأَنْتُمُ) الْإِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ يُعَدْ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

٢٧- وَنَقْلُهَا كَ(الاَرْضِ) وَ(ابْنَيَ آدَمَا) ... إِلَّا حُرُوفَ الْمَدِّ فَاعْقِلْ وَافْهَمَا

٢٨- اِبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَوْ قُلْ كَلَّا ... كَ(الآنَ) (الاَعْرَابُ) كَذَا (الاَخِلَّا)

٢٩- أُنْقُلْ (كِتَابِيَهْ) وَأَيْضًا حَقِّقِ ... وَهْوَ الْمُقَدَّمُ لَدَى الْمُحَقِّقِ

٣٠- وَ(مِلْءُ) وَصْلًا حَقِّقَنْ أَوُ انْقُلَنْ ... قِفْ بِهِمَا وَرُمْ وَأَشْمِمْ وَاسْكِنَنْ

٣١- (أَحَسِبَ النَّاسُ) لِمِيمٍ انْقُلَا ... وَاقْصُرْ لِفَتْحِ عَارِضٍ أَوْ طَوِّلَا

بَابُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ

٣٢- وَدَالَ قَدْ بِظَا وَضَادٍ ادْغِمَنْ ... (يُعَذِّبُ) (ارْكَبْ مَعَنَا) فَأَظْهِرَنْ

٣٣- وَخُلْفُ (يَاسِينَ) وَ(نُونَ) (مَالِيَهْ) ... وَأَدْغِمَنْهَا نَاقِلاً (كِتَابِيَهْ)

---

(١) لا يعتد الأصبهاني بالحركة العارضة ولا بالسكون العارض عند الوقف على الهمزة وإنما يقف عليها معتدا بالأصل، فيقف مثلا على لفظ ﴿بَشَا﴾ بالإبدال في ﴿مَنْ يَشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ﴾ و﴿فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾، ويقف بالتحقيق في نحو ﴿الْبَارِئُ﴾.

(٢) يبدل الأصبهاني الهمزة المفتوحة واوًا إذا سُبقت بضمة من نفس الكلمة، وذلك في نحو ﴿يُوَيِّدُ﴾ و ﴿فُؤَادُ﴾ وغيرها. ويستثنى منها الكلمات الأربع المذكورة في البيت، وكذلك لفظ ﴿لُؤْلُؤاً﴾ الذي أشار إليه الناظم في البيت السابق حيث استثنى كلتا الهمزتين من الإبدال.

(٣) يسهل الأصبهاني الهمزة المفتوحة إذا كانت مسبوقة بفاء وقبلها همزة استفهام، وذلك في نحو ﴿أَفَأَنْتَ﴾ و﴿أَفَأَمِنَ﴾ و﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾. وقول الناظم (كَفَتْحِهِ) يخرج الهمزة المضمومة التي في لفظ ﴿أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾ والهمزة المكسورة التي في لفظ ﴿أَفَإِنْ﴾ إذ يحققهما الأصبهاني.

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

٣٤- وَمَيِّلِ (التَّوْرَاةَ) وَافْتَحْ (هَارِ) وَقَلِّلَنْ (يَاسِينَ) فَتْحٌ جَارِ

٣٥- فِيهَا، كَذَا (هَا يَا) لِقَالُونَ اخْتُلِفْ وَالاَصْبَهَانِي عَنْهُ تَقْلِيلٌ ضَعُفْ [1]

بَابُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

٣٦- وَفَتْحُ يَا إِضَافَةٍ (مَنْ مَعِيَا) فِي الشُّعَرَا، وَفُصِّلَتْ فِي (رَبِّيَا)

٣٧- (وَلْيُومِنُوا بِي) مَعَ (تُومِنُوا لِيَا) بِكْرٍ دُخَانٍ، غَافِرٍ (ذَرُونِيَا)

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

٣٨- أَلْحِقْ زَوَائِدَ (دَعَانِ) (الدَّاعِي) (وَنُذُرِي) أَيْضًا وَ(يَدْعُ الدَّاعِي)

٣٩- (لَا تَسْأَلَنِّ) هُودَ مَعْ (نَكِيرِي) (دُعَاءِ) مَعْ (وَعِيدِ) مَعْ (نَذِيرِي)

٤٠- (لَا يُنْقِذُونِ) (اِعْتَزِلُونِ) (تَرْجُمُونْ) (تُرْدِينِ) وَالْقَصَصِ (أَنْ يُكَذِّبُونْ)

٤١- (آتَانِ) نَمْلٍ حَذْفُهَا فِي الْوَقْفِ رَاقْ الاِثْبَاتُ فِي وَصْلِ (التَّنَادِ) وَ(التَّلَاقْ)

٤٢- وَ(كَالْجَوَابِي) وَبِحَجٍّ (بَادِي) آخِرُهَا الْفَجْرُ بِهَا (بِالْوَادِي)

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

٤٣- وَفِي (هُوَهْ) مَعَ (هِيَهْ) ضُمَّ اكْسِرَا إِنْ وَاوُ فَا أَوْ ثُمَّ لَامٌ صُدِّرَا

٤٤- ضَمُّ (الْبُيُوتِ) مَعَ رَاءِ (قُرْبَةِ) قَصْرُ (أَنَا) مَعْ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةِ

٤٥- (يَخَصِّمُونَ) مَعْ (يَهَدِّي) فَافْتَحَنْ كَذَا (تَعَدُّوا)، وَ(نِعِمَّا) فَاكْسِرَنْ

٤٦- (وَلْيَتَمَتَّعُوا) (لِيَقْضُوا) وَ(لِيَقْ طَعْ) كَسْرُ لَامِهَا وَفِي الْأَدَا أَدَقْ

٤٧- وَ(أَصْطَفَى) بِهَمْزِ وَصْلٍ وَابْتِدَا بِكَسْرِهَا، (يَهَبَ) قَوْلًا وَاحِدَا

بَابُ الْغُنَّةِ وَالتَّكْبِيرِ

٤٨- لَامًا وَرَا غُنَّهُمَا مُخَيَّرَا كَذَاكَ صَدْرَ سُوَرٍ فَكَبِّرَا

الْخَاتِمَةُ

٤٩- رَبِّ تَقَبَّلْ جُهْدَنَا أَنْتَ الْعَلِيمْ وَاجْعَلْهُ خَالِصًا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمْ

٥٠- خِتَامُهَا سَلَامُنَا لِلْمُرْسَلِينْ وَحَمْدُنَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

---

(١) ما جرى به العمل في تونس وليبيا هو الفتح في (ها) و(يا) في أول سورة مريم على رواية الإمام قالون – رحمه الله – وذلك على خلاف ظاهر الشاطبية، فيكون لقالون الوجهان – الفتح والتقليل –كما هو الحال للأصبهاني، غير أن أكثر المحررين ضعفوا له وجه التقليل.